أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين

Parental treatment methods and their relation to psychological reassurance among school adolescents

بوقصارة حياة [1*]؛ مزهودي خولة [2]

[1] جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة(الجزائر)، boukassara.hayat@univ-dbkm.dz

[2] جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة(الجزائر)، K.MEZHOUDI@univ-dbkm.dz

تاريخ الاستلام: 2023/03/07 تاريخ القبول: 2023/06/05 تاريخ النشر: 2023/07/30

ملخص: هدفنا الكشف عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين، بمتوسطة قلوعة الشارف، ولاية مستغانم، وتم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة قدرت ب(70) تلميذاً وتلميذة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم استخدام أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الطمأنينة النفسية، ولقد أسفرت نتائج الدراسة إلى ما يلي: هناك علاقة ارتباطيه قوية وايجابية بين أساليب المعاملة الو الدية والطمأنينة النفسية لدى المراهقين لمتمدرسين؛ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الو الدية لدى المراهقين المتمدرسين تعزي لمتغير الجنس (لصالح الإناث). ولمتغير المستوى التعليمي للوالدين (لصالح معاملة الأم)؛ وفي الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين تعزي لمتغير الجنس (لصالح الإناث)؛ توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المراهقين المتمدرسين، تعزي لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (لصالح معاملة الأم).

كلمات مفتاحية: أساليب المعاملة الو الدية، الطمأنينة النفسية، المراهقين المتمدرسين.

Abstract: The current study aims to reveal the relationship of parental treatment methods to psychological reassurance among schooled adolescents, in K. El-Sharf Intermediate School, -Mostaganem-(a sample of 70). The descriptive correlational approach was adopted, The study tools: parental treatment methods and the measure of psychological reassurance. the results of the study revealed the following: There is a strong and positive correlation between the methods of parental treatment and psychological reassurance among school-aged adolescents; Due to the gender variable (in favor of females); Attributable to the educational level variable of the parents (in favor of the mother's treatment); In psychological reassurance among schooled adolescents (in favor of females). There are statistically significant differences among schooled adolescents, attributable to the parent's educational level variable in favor of the mother's treatment.

Keywords: methods of parental treatment, psychological reassurance, schooled adolescents.

* بوقصارة حياة، الإيميل: boukassara.hayat@univ-dbkm.dz

1. مقدَمة :

تعدّ أساليب المعاملة الو الدية بكافة طرائقها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة، أداة مهمة ولها الأثر الفعال في نشوءْ الأبناء وتكيّفهم؛ وتتميز الطريقة التي يتعامل بها الوالدان مع الطفل في سنواته الأولى من مراحل حياته بدور هام في تكوين بناءه الشخصي والنفسي والاجتماعي، ولا سيما في مرحلة سن المراهقة كونها تعد من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الأبناء، إذ تنشأ عنها عدة تغييرات في شتى جوانبه الجسمية والنفسية والانفعالية والاجتماعية.

وفي نفس السّياق نجد بأن أساليب المعاملة الوالدية سواء كانت ايجابية أو سلبية لها أثر كبير في نمو شخصية المراهق، كما أنها تؤثر كذلك على أمنه النفسي؛ فإذا اتسمت هذه الأساليب بالسلبية اتجاهه، فإنها تخلق نوعاً من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية التي من شأنها أن تنعكس على سلوكياته وفي بناءه وأمنه النفسي، بحيث تتأثر بشكل مباشر بنوع تلك الأساليب التي ينتهجها الوالدين في تربيته؛ حيث إذا كانت الأساليب المعاملة الوالدية تتميز بالسّمة الايجابية فهي تعمل على تقوية الثقة بالذات لدى المراهق وبالتالي تساعده على النمو الايجابي والسليم في مختلف مناحي شخصيته(التكوري والذويبي، 2020).

وتجدر الإشّارة هنا بأن أساليب المعاملة الو الدية باختلاف أنواعها لها دوراً فعالا في نمو شخصية المراهقين المتمدرسن، فهناك العديد من الأبحاث والدراسات النفسية التي اهتمت بدراسة أساليب المعاملة الوالدية، اظهرت مدى أهميتها في النمو النفسي السليم للأبناء، ومن بين هذه الدراسات دراسة أيت مولود وبعلي اكردوشن(2018) والتي هدفت للكشف عن العلاقة المفترضة ما بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابن المراهق ودرجة تقديره لذاته، وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه جزئية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتقدير الذات(ايت مولود، 2018). ويرتبط الشعور بالطمأنينة النفسية ارتباطاً وثيقاً بأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها المراهق من طرف والديه، فإذا اتسمت هذه الأساليب بالإيجابية فإنها تنعكس مباشرة على شعور الأبناء بالثقة بالذات والأمن النفسي، وبالتالي يكون لها أثر ايجابي في تحقيق توافقهم الأسري والاجتماعي في حياتهم المستقبلية (كامل، شحاته، 2001، ص.12).

وعليه، تُعدّ الطمأنينة النفسية أحدّ مظاهر الصحة النفسية الايجابية وأولى مؤشراتها وذلك من خلال شعور المراهق بالأمن النفسي بتكوين علاقات داخل محيطه الأسري والاجتماعي واندماجه معهم بما يحقق استقراره وتوازنه النفسي (عبيدي، 2019)

وفي نفس السّياق نجد بأن الطمأنينة النفسية تمثل أهم الحاجات النفسية الأساسية لبناء وتكوين شخصية المراهق والتي تبدأ جذورها من مرحلة الطفولة وتستمر باستمرار مراحل نموه المختلفة، لذا فالمراهق إذا ما شعر بالطمأنينة النفسية نتيجة أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقها من أسرته، وأيضا أثناء وجوده في محيطه الاجتماعي والمتمثل في المدرسة التي تعد البيئة الثانية التي تساعده في التنشئة الاجتماعية والتعلم والتربية والتحلي بالقيم والمبادئ السليمة التي تخدم مجتمعه في المستقبل، فإنه سيشعره بالأمن والراحة النفسية وهو ما يبني ويدعم له قوة تكوينه الشخصي، بحيث تجعله قادراً على استخدام ما لديه من المهارات المعرفية والانفعالية والسلوكية في التعامل مع المواقف والمشكلات الحياتية التي توجهه (سبتي، 2019، صفحة 319).

ومن هذا المنطلق ارتأينا في هذه الورقة البحثية الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية والطمأنينة النفسية لدى المتمدرسن المراهقين، كون أن هذه المتغيرات تشكل عناصر مهمة في تكوين المراهق ونموه السليم؛ ومن خلال ما تم عرضه سابقا يمكن تحديد **تساؤلات الدراسة التالية:**

2. التساؤل العام:

- هل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين؟

1.2 التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للوالدين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين تعزي لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للوالدين؟

2.2 فرضيات الدراسة: انبثقت فرضيات الدراسة كما يلي:

- هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين المتمدرسين، تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للوالدين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للوالدين.

3.2 أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية: الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين، وأيضا معرفة دلالة الفروق باختلاف متغير الجنس في أساليب المعاملة الوالدية والطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين.

4.2 أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في تناولها لإحدى الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس والصحة النفسية وحتى في مجال القطاع التربوي، ألا وهي أساليب المعاملة الوالدية وكذلك الطمأنينة النفسية، إذ وجب ضرورة التركيز على أساليب المعاملة الوالدية الايجابية التي تفيد الأبناء وتساهم في بناء شخصياتهم، وبالتالي تجعلهم أفراداً صالحين في المجتمع، وأيضا ننوه على الحد من مختلف أساليب المعاملة الوالدية السلبية التي تؤثر على نفسيتهم في المستقبل، وأيضا تكمن أهميتها في أهمية الشريحة العمرية المستهدفة للدراسة والمتمثلة في فئة المراهقين الذين هم في مرحلة جد مهمة وحساسة تتسم بخصوصياتها وتغييراتها الفيزيولوجية، كونها تؤثر على بناءهم وتكوينهم الشخصي وحتى على سلوكياتهم وتصرفاتهم، سواء كان ذلك داخل محيطهم الأسرى أو المدرسي أو الاجتماعي، كذلك العمل على لفت انتباه المختصين في هذا المجال سوء الأخصائيين النفسانيين أو المرشدين وحتى الأساتذة والأولياء إلى أهمية أساليب المعاملة الوالدية للأبناء ومدى تأثيرها على صحتهم النفسية.

5.2. حدود الدراسة: تم تحديد الدراسة بالمجالات الآتية:

- **الحدود البشرية:** المراهقين المتمدرسين، تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- **الحدود المكانية:** بمتوسطة قلوعة الشارف بولاية مستغانم.
- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة الميدانية من 08 إلى غاية 19 جانفي 2023.

3. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

1.3 مفهوم أساليب المعاملة الوالدية Parent Treatment Styles :

يعرفها المناحي(2018) بأنها مواقف الآباء والأمهات تجاه أبنائهم والأسلوب المتبع في التنشئة خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية والاجتماعية، ويمكن التعرف عليها من خلال تقرير الوالدين أو إدراك الأبناء (إيناس، 2022، صفحة، 897).

ويعرفها (الطماوي،2020) بأنها الطرق والعمليات التي يستخدمها الآباء مع الأبناء في المواقف الحياتية سواء كانت إيجابية بقصد تدريب الأبناء، وتعليمهم المعايير التي ارتضاها المجتمع، أو كانت سلبية تؤدى إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي والخروج عن المعايير التي ارتضاها المجتمع (الطماوي، 2020، صفحة 466).

إجرائيا: تعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها الطرق التي يتبعها الوالدان في تعاملهم مع أبنائهم، والتي تهدف إلى تعديل سلوكيات الأبناء ويكون لها تأثير على الأبناء سواء كان ذلك التأثير ايجابياً أو سلبياً.

2.3 أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

1.2.3 أسلوب التقبل Acceptance Style: هو أحد أساليب المعاملة الوالدية الايجابية الذي يؤدي إلى شعور الإنسان بالطمأنينة النفسية في حياته، كما يترتب عليه وجود آثار إيجابية تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الايجابي لذواتهم ونظرتهم الايجابية نحو المستقبل في المراحل العمرية اللاحقة، كما يشعر الابن بأن والديه يفهمان مشكلاته ويساعدانه في خفض مشاعر القلق والتوتر التي يمكن أن تنتج عن هذه المشكلات التي يمر بها، بالإضافة إلى أنهما يعملان على بث مشاعر الطمأنينة النفسية والسعادة لديه (مرشد، 2005، صفحة 52).

2.2.3 أسلوب التسامح Permissive Style: وقد عرفه (الطماوي وطه،2020) بأنه تساهل الوالدين وتسامحهما مع الطفل وعدم إلزامه بقواعد معينة عندما يتصرف تصرفاً غير مرغوب فيه، ويعد التسامح من أساليب المعاملة الوالدية السوية التي تشعر المراهق بالحنان والحب والتجاوز عن الأخطاء، وتساعده على استقرار انفعالاته وتقدير مشاعر الآخرين (إيناس، 2022، صفحة 900).

3.2.3أسلوب الاستقلالية Independence: إن الحاجة إلى الاستقلال شديدة الاتصال بالحاجة إلى تأكيد الذات، فتأكيد الذات لا يتحقق بصورة سوية إلا بالاستقلال الذي يتيح للمراهق الاعتماد على النفس، والمبالغة في حماية الطفل التي تعرف بظاهرة الإفراط في الحماية.

4.2.3 أسلوب التذبذب في المعاملة Style Oscillation : إتباع أسلوب التذبذب في المعاملة غالباً ما يترتب عليه شخصية ازدواجية منقسمة على نفسها، وهي موجودة في حياتنا اليومية، ونصادفها كثيراً، حيث إن الطفل الذي يعانى من التذبذب في معاملته غالباً ما يصبح عندما يكبر مزدوج الشخصية في معاملة الناس، وإن من شروط الاستقرار النفسي ثبات الأساليب التي يعامل بها الوالدان أبناءهم. (بشير، 2012).

5.2.3 أسلوب الثواب والمكافأة مقابل العقاب :هناك نوعان من العقاب (عقاب ايجابي، عقاب سلبي)

أ- العقاب الإيجابي: ويقصد به إعطاء أو تقديم منبه منفر أو مؤلم للفرد نتيجة لإصداره سلوكاً غير مرغوب وقد يكون هذا العقاب الإيجابي بدنياً كالضرب مثلاً، ويمكن أن يكون لفظياً(معنويا)، مثال ذلك توجيه اللوم والتأنيب لمن يصدر سلوكاً غير مقبول اجتماعياً أو لا يمتثل لمعايير الجماعة .

ب-العقاب السلبي: توقف تقديم الإثابة أو المكافأة بهدف خفض تكرار السلوك غير المرغوب أو استبعاده تماماً كأن يحرم الابن من مصروفه الخاص أو يحرم من رحلة يرغبها، ويعد هذا الأسلوب أكثر فاعلية في تعديل السلوك مقارنة بأسلوب العقاب الايجابي (الطماوي، 2020، صفحة 469)

6.2.3 أسلوب التشدد Tightening Style: يعرف بأنه ميل الوالدين أو أحدهما إلى عدم السماح للابن بإعطاء رأيه في أي موضوع يتعلق بأموره الشخصية أو بأمور الأسرة ويستخدم

فيه العقاب البدني تجاه الابن بهدف إخضاعه لأوامر والديه أو يستخدم فيه العقاب اللفظي أو العاطفي كالتهديد عندما لا يستطيع إنجاز المهام المطلوبة منه (أقنيبر، 2016).

5.3 مفهوم الطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) Psychological tranquility :

يرى "الشربيني" أن كلمة أمن تطلق على ما يتعلق بالأمان والسلامة، ودافع الأمن هو أحد الدوافع للابتعاد عن الخطر والبحث عن الأمان، وصمام الأمان تعبير عن التنفيس عن الطاقات الانفعالية والعواطف والتعبير عنها (الشربيني، 2003، صفحة 323)

وأما "شقير" فترى بأنها شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته، بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يشعروا بقدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات (شقير، 2005، صفحة 07).

إجرائيا: الطمأنينة النفسية تمثل الشعور بالطمأنينة والبعد عن المخاوف الحاضر والمستقبل، ولها عدة عوامل داخلية وعوامل خارجية التي تساعد في وجود الاطمئنان لدى الفرد، بحيث تعدّ أهم الحاجات الأساسية وضرورية في مجال الصحة النفسية لدى الأبناء والتي يسعي إلى تحقيقها.

6.3 العوامل المؤثرة في الطمأنينة النفسية:

هناك عدةّ عوامل تأثر في الطمأنينة النفسية نذكر منها:

أ) الوراثة مقابل البيئة: يري كاتل (1977) أن هناك تأثيراً للوراثة على بعض السمات، في حين ترجع سمات أخرى لعامل البيئة أكثر من الوراثة. وبين بأن عاملي الوراثة والبيئة يعملان معاً على تقوية أو إضعاف بعض السمات، منها ما يتعلق بالوراثة وتركيب الشخصية النفسي والبيولوجي، ومنها ما يتعلق بالظروف البيئية المحيطة بالفرد،

ب) التنشئة الاجتماعية: تقع المسؤولية الأكبر على عاتق الأسرة التي تجعله ينشأ في بيئة أسرية متزنة، وبالتالي تساعده في تكوين شخصيته الايجابية والمتزنة وهذا ما يحقق له الطمأنينة النفسية، لذا فإن أول ما يحتاجه الأبناء من الناحية النفسية هو الشعور بالأمن العاطفي. (مني، 2018، صفحة 295).

7. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.7المنهج المتبع: تم الاعتماد في دراسة المشكلة المطروحة على المنهج الوصفي ألارتباطي كونه المنهج الأنسب لتحقيق أهدافها.

2.7.مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط وعددهم الإجمالي420 تلميذ وتلميذة، بمتوسطة قلوعة الشارف بولاية مستغانم.

3.7.عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من(30) تلميذاً وتلميذة والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وأما عينة الدراسة الأساسية فتكونت من(70) تلميذاً وتلميذة.

1. توزيع عينة الدراسة بحسب متغير الجنس.

جدول رقم(01) توزيع عينة الدراسة بحسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	23	%32.85
أنثى	47	%67.1
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين.

من خلال الجدول رقم(01) المبين أعلاه نلاحظ أن نسبة الإناث بلغت (67.1%) وهي أكبر من نسبة الذكور التي قدرت ب(23.85%).

4.7. أدوات الدراسة: تم اعتماد مقياسين وهما كما يلي:

*** مقياس"امبو**،Embo"**لأساليب المعاملة الوالدية:** وضع هذا المقياس "بيرس وزملاءه لقياس أساليب المعامل الوالدية كما يدركها الأبناء، وليس كما يصفها الوالدان في سنة 1980، ووضعت الحروف الأولى من اسم الاختبار باللغة السويدية Egna minnenaw,bamdows uppfostram وتم ترجمته إلى اللغة العربية من طرف السيد عبد الرحمان وماهر مصطفي المغربي" إذ يعتبر هذا الاختبار من أنسب المقاييس عند دراسة العلاقة بيم معاملة الو الدية والأبناء ويقيس هذا الاختبار 14بعداً مميزا لأساليب التربية عند الوالدين، وذلك لكل من الأب

والأم على حدى، ومجموع عدد البنود 75بنداً موزعة توزيعاً عشوائياً كما هي موضحة في الجدول الموالي.

جدول رقم(02) أبعاد أساليب المعاملة الو الدية الخاص بالأب وألام.

الرقم	الأبعاد	عدد بنود	أرقام البنود لكل بعد فرعي
1	الإيذاء الجسدي	5	61-58-43-21-11
2	الحرمان	6	70-45-39-28-24-8
3	القسوة	6	57-56-50-22-12-6
4	الإذلال	5	64-52-32-26-17
5	الرفض	5	62-25-12-5-4
6	الحماية الزائدة	6	66-59-51-20-18-16
7	التدخل الزائد	5	63-52-41-33-1
8	التسامح	5	75-68-55-37-9
9	التعاطف ألوالدي	5	74-67-38-36-2
10	التوجيه للأفضل	5	71-47-35-29-7
11	الإشعار بالذنب	6	48-46-44-40-34-23
12	التشجيع	5	60-43-4-30-19
13	تفضيل الإخوة(النبذ)	5	65-54-31-15-14
14	التدليل الزائد	6	74-73-62-27-10-3

المصدر: من اعداد الباحثتين

2. طريقة تصحيح المقياس: يصحح هذا الاختبار كما يلي:

دائما(04)، أحيانا(03)، نادراً (02)، أبداً(01).

2. مقياس الطمأنينة النفسية:

- **وصف المقياس وطريقة تصحيحه:** يعد مقياس الطمأنينة النفسية الذي أعده "ماسلو" وذلك عن طريق مجموعة من الأبحاث النظرية والإكلينيكية من أوائل المقاييس ال تي تهتم بالطمأنينة النفسية للأفراد، كما يعد المرجع الرئيسي لباقي المقاييس التي تهتم بذات المتغير ولقد قام العديد من الباحثين بترجمة المقياس وتقنينه على بيئة العربية، ومن بينهم الباحث أحمد عبد العزيز سلامة سنة1983، حيث يشير إلى أن مقياس الطمأنينة النفسية متكون من (75) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية وأخرى فرعية.

جدول رقم (03) أبعاد مقياس الطمأنينة النفسية والعبارات الخاصة بكل بعد.

الأبعاد	رقم العبارة(البند)		عدد العبارات
	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	
الشعور بتقبل الآخرين	-62-58-54-42-15-13-6-4 68-67-65	75-74-70-47-24-7	17
الشعور بالانتماء	-34-31-28-27-25-9-2-1 59-57-49-43-37	64-51-35-33-32-21-11-8-3	22
الشعور بالسلامة وندرة الخطر	-40-30-26-20-19-17-12 72-71-56-52-48-45	-38-36-29-23-22-18-16-14-10-5 -63-61-60-55-53-50-46-44-41-39 73-69-66	36

المصدر: من اعداد الباحثتين

ويحتوي المقياس على مجموعة من العبارات الموجبة تعطي لها الدرجات الآتية: نعم(3) وغير متأكد(2) ولا(1)، وأما العبارات السالبة فتعطى لها الدرجات الآتية: نعم(1) وغير متأكد(2) ولا(3).

8. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

1.8 الخصائص السيكومترية الخاصة بمقاس أساليب المعاملة الوالدية:

حساب صدق الاتساق الداخلي: تم بحساب معامل ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس.

الجدول رقم (04) معامل ارتباط بين البنود بالدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد (14بعد)	أساليب المعاملة الو الدية الخاصة بالأب			أساليب المعاملة الو الدية الخاصة بالأم		
	الارتباط بالدرجة الكلية(R)	القيمة المعنوية (Sig)	مستوى الدلالة	الارتباط بالدرجة الكلية(R)	القيمة المعنوية (Sig)	مستوى الدلالة
الإيذاء الجسدي	0.58*	0.000	0.05	0.46*	0.004	0.05
الحرمان	0.86**	0.000	0.01	0.53**	0.002	0.01
القسوة	0.55**	0.001	0.01	0.58**	0.001	0.01
الإذلال	0.54**	0.002	0.01	0.67**	0.000	0.01
الرفض	0.61**	0.000	0.01	0.50**	0.000	0.01
الحماية الزائدة	0.43*	0.001	0.05	0.57**	0.001	0.01
التدخل الزائد	0.55**	0.000	0.01	0.72**	0.000	0.01
التسامح	0.37*	0.003	0.05	0.60**	0.000	0.01
التعاطف ألوالدي	0.57**	0.001	0.01	0.63**	0.000	0.01
التوجيه للأفضل	0.53**	0.003	0.01	0.70**	0.000	0.01
الإشعار بالذنب	0.44*	0.005	0.05	0.68**	0.000	0.01
التشجيع	0.56**	0.005	0.01	0.71**	0.000	0.01
تفضيل الإخوة(النبذ)	0.60**	0.001	0.01	0.79**	0.000	0.01
التدليل الزائد	0.59**	0.000	0.01	0.56**	0.000	0.01

المصدر: من إعداد الباحتتان.

من خلال الجدول رقم(04) المبين أعلاه نجد بأن جميع أبعاد مقياس أساليب المعامل الوالدية لكل من الأب وألام في درجة عالية من الارتباط وذات دلالة إحصائية مع درجة المقياس الكلية وبالتالي نجدّ بأنه هناك اتساق داخلي عالي للأداة يسمح باستخدامها في جمع البيانات.

- **ثبات مقياس أساليب المعامل الوالدية:** تم حساب معامل ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية باستخدام معامل ألفا كرونباخ(α) والنتائج كانت كما يلي:

جدول رقم (05) نتائج الثبات للأداة الدراسة بطريقة الفا كرونباخ.

عنوان المقياس	حجم العينة	عدد العبارات	ثبات الفا كرونباخ	القرار الإحصائي
أساليب المعاملة الخاصة بالأب	30	75	0.78	ثابت
أساليب المعاملة الخاصة بالأم			0.80	ثابت
مقياس أساليب المعاملة الو الدية			0.89	ثابت

المصدر: من اعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم(05) المبين أعلاه نجد بأن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأداة الدراسة قدرت ب(0.78) في مقياس أساليب المعامل الخاصة بالأب وقدرت ب (0.80) في أساليب المعاملة الخاصة بالأم وأما مقياس أساليب المعاملة الوالدية ككل قدرت قيمة الثبات فيه ب (0.89) وهي قيمة جدّ عالية تدل على موثوقية مرتفعة للأداة تسمح باستخدامها لجمع البيانات.

2.8 الخصائص السيكومترية الخاصة بمقياس الطمأنينة النفسية:

- **حساب صدق الاتساق الداخلي** وتم بحساب معامل ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس.

الجدول رقم(06) نتائج الصدق البنائي للمقياس.

الأبعاد	الارتباط بالدرجة الكلية(R)	القيمة المعنوية(Sig)	مستوى الدلالة
الشعور بتقبل الآخرين	0.83**	0.000	0.01
الشعور بالانتماء	0.77**	0.000	0.01
الشعور بالسلامة وندرة الخطر	0.81**	0.000	0.01

المصدر: من اعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم(06) أعلاه نجدّ بأن جميع أبعاد مقياس الطمأنينة النفسية في درجة عالية من الارتباط وذات دلالة إحصائية مع درجة المقياس الكلية وبالتالي نجد بأنه هناك اتساق داخلي عالي للأداة يسمح باستخدامها في جمع البيانات.

- **ثبات مقياس الطمأنينة النفسية:** تم حساب معامل ثبات مقياس الطمأنينة النفسية باستخدام معامل ألفا كرونباخ(α) والنتائج كما يلي التالي:

جدول رقم (07) نتائج الثبات للأداة الدراسة بطريقة الفا كرونباخ.

عنوان المقياس	حجم العينة	عدد العبارات	ثبات ألفا كرونباخ	القرار الإحصائي
مقياس الطمأنينة النفسية	30	75	0.72	ثابت

المصدر: من اعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم(07) المبين أعلاه نجدّ بأن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأداة الدراسة قدرت ب0.72لمقياس الطمأنينة النفسية وهي قيمة مرتفعة تدل على موثوقية مرتفعة للأداة تسمح باستخدامها لجمع البيانات.

9. الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة الحالية: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط بيرسون، واختبار(T-test) للعينتين مستقلتين.

10.عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضيات:

1.10عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة: والتي تنص أّنه توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية والطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين.

الجدول رقم(08) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ في أساليب المعاملة الوالدية والطمأنينة النفسية

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
أساليب المعاملة الوالدية (الخاصة بالأب)	0.78	0.01	توجد علاقة ارتباطيه
أساليب المعاملة الوالدية (الخاصة بالأم)	0.83		
الطمأنينة النفسية			

المصدر: من إعداد الباحثتين.

من خلال الجدول رقم(08) يتضح لنا أن معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية

الخاصة بالأب سواء كانت ايجابية أو سلبية والطمأنينة النفسية قدرت ب(0.78)، وأما معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية الخاصة بالأم سواء كانت ايجابية أو سلبية والطمأنينة النفسية قدرت ب(0.83) وهي قيمة جد عالية تدل على العلاقة الارتباطية القوية والموجة بين متغيرات الدراسة، إلا أن أساليب المعاملة الوالدية للام كانت لها علاقة ارتباطيه ايجابية بحسب الأبعاد التي كانت ارتباطها مرتفع كالأسلوب الايجابي مثل: التسامح الحماية الزائدة و التدخل الزائد والتشجيع التدليل..).

أما الأساليب السلبية مثل الحرمان والقسوة والإذلال والرفض فكانت قيمتها مرتفعة لدى أسلوب معاملة الأب، بارتباطها مع متغير الطمأنينة النفسية. في حين تختلف نتائج دراسة (إيناس، 2022) مع نتائجنا إذ توصلت إلى وجود علاقة سالبة دالة بين أساليب المعاملة الوالدية والطمأنينة النفسية لدى عينة من المراهقين ذكوراً وإناث.

2.10 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المراهقين المتمدرسين تعزي لمتغير الجنس.

جدول رقم(09) نتائج دلالة الفروق باختلاف متغير الجنس في أساليب المعاملة الو الدية لدى المراهقين المتمدرسين.

المتغيرات		الجنس		متوسط حسابي	الانحراف المعياري	نتائج اختبار(t)		
						قيمة (t)	القيمة sig	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الو الدية	معاملة الأب	ذكر	23	201.37	20.090	110.19	0.000	0.01
		أنثى	47	204.32	21.120			
	معاملة الأم	ذكر	23	209.87	15.689	115.04	0.000	0.01
		أنثى	47	242.09	22.125			

المصدر: من إعداد الباحثتين.

من خلال الجدول السابق يتبين أن قيمة الاختبار **(t)** للعينتين المستقلتين لأساليب المعاملة الخاصة بالأم تقدر بـ (115.04) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة بين 0.01 بالنسبة لفئة الإناث وبلغ متوسطها الحسابي بـ (242.09) وهو أكبر من المتوسط الحسابي الخاص بفئة الذكور الذي قدر بـ (209.87)، وأما قيمة الاختبار (ت) للعينتين المستقلتين لأساليب المعاملة الخاصة بالأب فقدرت بـ (110.19) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة بين 0.01، بالنسبة لفئة الإناث وبلغ متوسطها الحسابي بـ (204.32) وهو أكبر من المتوسط الحسابي الخاص بفئة

الذكور بـ(201.37) ومنه يتبين لنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الو الدية للمراهقين المتمدرسين تعزي لمتغير الجنس لصالح فئة الإناث، وعليه يمكن القول بأن الفرضية تحققت.

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان الاولياء يولون الحماية الزائدة للأنثى إضافة الى ذلك ان الاولياء دائمي التسامح والتغاضي عن الاناث من اجل احتواءهم والمحافظة عليهم ودعمهم في جميع النواحي.

وعليه نجدّ أن نتائج دراستنا تتفق مع دراسة (سهير محمود،2018) بينت وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في أساليب المعاملة الو الدية وكانت لصالح الإناث، في حين اختلفت دراسة (مجدر الفارسي.2020) من نتائج دراستنا، حيث توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية.

3.10. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية، لدى المراهقين المتمدرسين تعزي لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

جدول رقم(10) نتائج دلالة الفروق باختلاف متغير المستوى التعليمي للوالدين في أساليب المعاملة الو الدية لدى المراهقين المتمدرسين.

المتغيرات		المستوى التعليمي للولدين		المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	نتائج اختبار(t)		
						قيمة (t)	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية	أسلوب المعاملة الخاصة بالأب	20	جامعي	102.62	10.90	102.42	0.000	0.01
		19	ثانوي					
		16	ابتدائي					
		15	غير متعلم					
	أسلوب المعاملة الخاصة الأم	13	جامعي	130.02	111.34	111.04	0.000	0.01
		18	ثانوي					
		25	ابتدائي					
		04	غير متعلم					

المصدر: من إعداد الباحثتين.

من خلال الجدول رقم(10)المبين أعلاه يتبين أن قيمة اختبار (ت) للعينتين المستقلتين تقدر

بـ (102.42) للمستوى التعليمي للأب وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة بين 0.01، وأما قيمة اختبار (ت) للعينتين المستقلتين تقدر بـ (111.04) للمستوى التعليمي للام ، بحيث قدر المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي للام قدر بـ (130.02) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي للأب الذي قدر بـ (102.62) ومنه يتبين لنا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية، لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح المستوى التعليمي للام، وعليه يمكن القول بأن الفرضية تحققت.

وعليه يمكن القول بأن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر جد مهم لدى الأبناء، فإذا كان الوالدان بمستوى تعليمي وثقافي جد عالي فإن هذا قد يؤثر ايجابيا على الأبناء وعلى سلوكياتهم وشخصياتهم، بحيث الأبناء يتبعون ما يتعلمونه من الوالدين، فإذا كانت أساليب المعاملة الوالدية تتميز بالسلبية -كمثال أسلوب القسوة والشدة والنبذ والحرمان- فهذه الأساليب كلها تنعكس على الأبناء في المستقبل، وعكس ذلك، إذ كانت المعاملة ايجابية من الوالدين فينشأ الأبناء بشخصية قوية ولديهم ثقة عالية وطمأنينة نفسية داخل محيطهم الأسري، لان الأبناء يتأثرون في بداية مراحلهم العمرية الأولى بالوالدين(الأب وألام) وقد يكون هذا التأثر مختلف من الذكور والإناث.

4.10 .عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم(11) نتائج دلالة الفروق باختلاف متغير الجنس في الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين.

المتغير	الجنس		متوسط حسابي	الانحراف المعياري	نتائج اختبار(t)		
					قيمة (t)	القيمة sig	مستوى الدلالة
الطمأنينة النفسية	ذكر	23	202.11	20.140	118.02	0.000	0.01
	أنثى	47	215.02	25.080			

المصدر: من إعداد الباحثتين.

من خلال الجدول السابق يتبين أن قيمة الاختبار**(t)** للعينتين المستقلتين تقدر بـ (118.02) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة بين 0.01، حيث أن المتوسط الحسابي للذكور قدر بـ (215.02) أكبر من متوسط الحسابي للإناث الذي قدر بـ (202.11) ومنه يتبين لنا وجود فروق

ذات دلالة إحصائية ما بين الذكور والإناث في الطمأنينة النفسية لصالح الإناث، وعليه يمكن القول بأن الفرضية تحققت.

ويمكن تفسير سبب اختلاف هذه النتائج إلى أن الاناث أكثر قدرة على الاستماع والاستيعاب والتفكير مقارنة بالذكور عادة ما يكونوا اندفاعيين، أيضا يمكن تفسير ذلك لمرونة التفاعل لدى الاناث مع المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في مستوى الطمأنينة النفسية وتؤدي إلى اختلال من خلال التداخل للعوامل المرتبطة بالظروف الاجتماعية والثقافية. وعليه نجدّ بأن نتائج دراستنا الحالية تتفق مع دراسة شيماء العبيدي (2019) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الطمأنينة النفسية ما بين الذكور والإناث وكانت لصالح الإناث، في حين اختلفت بعض الدراسات مع نتائجنا كدراسة سعد العنزي(2019)، ومجدي فارس(2020) وجميعهم توصلوا إلى عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الطمأنينة النفسية.

5.10.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة: والتي تنص على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

جدول رقم(12) نتائج دلالة الفروق باختلاف متغير المستوى التعليمي للوالدين في الطمأنينة النفسية. لدى المراهقين المتمدرسين

المتغيرات		المستوى التعليمي للولدين		المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	نتائج اختبار(t)		
						قيمة (t)	القيمة الاحتمالية sig	مستوى الدلالة
الطمأنينة النفسية	المستوى التعليمي الخاص بالأب	جامعي	20	205.45	20.110	119.02	0.000	0.01
		ثانوي	19					
		ابتدائي	16					
		غير متعلم	15					
	المستوى التعليمي الخاص بالأم	جامعي	13	210.23	24.560	156.01	0.000	0.01
		ثانوي	18					
		ابتدائي	25					
		غير متعلم	04					

المصدر: من إعداد الباحثتين.

من خلال الجدول رقم(12)المبين أعلاه يتبين لنا بأن قيمة الاختبار(T) للعينتين المستقلتين

تقدر بـ (119.02) للمستوى التعليمي للأب وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة بين 0.01، وأما قيمة الاختبار (T) للعينتين المستقلتين تقدر بـ (156.01) للمستوى التعليمي للام، وأما المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي للام قدر بـ (210.23) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي للأب الذي قدر بـ (205.45)،وعليه يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح للمستوى التعليمي للام، وعليه يمكن القول بأن الفرضية تحققت.

ويمكن تفسير سبب هذا الاختلاف بأن المستوى التعليمي للوالدين له أهمية كبيرة ودور في أساليب المعاملة مع الأبناء، ولهذا فإن الوالدين ذوي ثقافة ومستوى تعليمي قد تكون له أساليب معاملة جد ايجابية بعكس الوالدين غير المثقفين وذوي المستوى الأدنى، لان طبيعة الطفل أنه يتأثر بالدرجة الأولى بالمحيط الذي نشأ وترعرع فيه، فمنه يستقى مبادئه ويبنى شخصيته وتتقوى وكذلك تصبح لدية الثقة في النفس وبالتالي يكتسب طمأنينة النفسية، وهذا ما قد يجعل منه فرد فعال يعول عليه في المستقبل.

11. خاتمة:

استخلاصاً لما سبق يتبين لنا بأن الأسرة تعتبر النسق التربوي والمؤسسة الاجتماعية الأولى التي تهتم بتنشئة الأبناء وتسعى إلى رعايتهم وتوجيههم وتحقيق الأمن النفسي والاستقرار لديهم، بدون شعورهم بأي نقص أو حرمان عاطفي، وذلك حتى يصبحوا قادرين على تحمل مسؤولية أنفسهم بمفردهم في المستقبل، وعليه فإن مفهوم أساليب المعاملة الوالدية لقي اهتماما كبيرا من طرف علماء النفس والأخصائيين النفسيين والتربويين كونه يمثل أهم العوامل الداعمة والمساعدة للأبناء في تكوين شخصياتهم، ونجد أن أساليب المعاملة الوالدية تختلف من أسرة إلى أخرى، وذلك بحسب ثقافتهم واتجاهاتهم، والتي لها الأثر الفاعل في تحقيق الطمأنينة النفسية لدى الأبناء.

وبهذا الصدد تم اقتراح بعض التوصيات نوجزها في النقاط التالية:

- ✓ تفعيل دورات تدريبية وتوعوية للوالدين بمدى أهمية أساليب المعاملة الوالدية للأبناء، وكذلك عقد ندوات حول تنمية الثقة بالنفس والطمأنينة النفسية لدى الأبناء عموماً وللمراهقين على وجه الخصوص.

- ✓ توعية المراهقين المتمدرسين بقدراتهم وإمكاناتهم التي يمتلكونها وتنميتها بمختلف الطرق والنشاطات والأساليب التي تناسبهم وذلك لرفع من مستوى الطمأنينة النفسية والثقة بالذات لديهم.

12. قائمة المراجع:

1. ألتكوري، جمعة محمد، الذويبي، سالم محمد، (2020)، أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بتحقيق الأمن النفسي لدى طلبة الكلية الآداب بالجامعة الاسمرية بمدينة زليتن، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (21).
2. ايت مولود، يسمينه، أكردوشن، على زاهية، (2018)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء المراهقين دراسة ميدانية في ظل الرتبة الميلادية للمراهق، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد(2)، العدد(07)، ص-ص 250-265.
3. إيناس، راضي يونس، (2022)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى عينة من المراهقين، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم (الإنسانيات والعلوم الاجتماعية)، المجلد(14)، العدد(02).
4. سبتي سعاد، هدى شهاب، بيداء طارق، (2019). علاقة الطمأنينة الانفعالية بالرضا عن الحياة والشعور بالسعادة لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات. مجلة الرياضة المعاصرة عدد خاص لوقائع مؤتمر العلمي الدولي الأول، المجلد (18)، العدد(03).
5. الشربيني، لطفي، (2003)، موسوعة شرح المصطلحات النفسية (باللغة العربية والانجليزية): دار النهضة.
6. شقير، زينب، (2005)، مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)، (ط1) القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
7. الطماوي، عماد الدين إبراهيم علي محمد، (2020)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد(30)، العدد(109).

8. عبيدي، شيماء كاظم، (2019)، الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل، مجلة الأبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد(16)، العدد(01).

9. بشير، فايز خضر، (2012)، التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر-غزة.

10. كامل، أحمد سهيل، شحاته محمد سليمان، (2001). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.

11. مرشد، ناجى، (2005)، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل الآباء والأمهات. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

12. اقنيبر، هيفاء، (2016)، قراءة في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي. مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب بالخمس، جامعة المرقب، العدد(13)، ص-ص: 462-492.